PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Eqtesadia**
DATE:	**16-August-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**50,000**
TITLE :	**Drugs Disappearing from ICUs Is Fast Track Path toward Writing Patient Death Certificates**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Mervat Salem-Nadin Mohamed**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

اختفاء الأدوية من غرف العناية المركزة ..«طريق سريع» لتحرير شهادة الوفاة للمريض

تدخل غرف الإفاقة وتكشف مواقف مخيفة وأصوات مزعجة تقلق المرضى، هكذا أصبحت غرف العناية المركزة داخل المرافق الصحية شبحاً مخيفاً وبيئة تنبية ليس للمرضى وحدهم، بل طالت إلى أهل المريض، وكذلك العاملين بها من أطباء وفنيين وخدمات مساندة، وغدت في الآونة الأخيرة مكتفلة بالمرضى بمختلف معاناتهم، وتزايدت الأمراض المختلفة خاصة لدى كبار السن وضحايا الحوادث المرورية، وبات البحث عن سرير شاغر أمراً في غاية الصعوبة.

العناية المركزة لا تخلو من المشاكل وأهمها تأثيرها على الحالة النفسية للمريض والمرافقين وحتى العاملين فيها.

إن بيئة العناية المركزة مخيفة للمرضى وأقاربهم، حيث يجدون أنفسهم فجأة وبلا مقدمات محاطين بوجوه غريبة وأصوات مزعجة وتجارب مريرة، رغم أن المرضى أحياناً يكونون غائبين عن الوعي تحت تأثير المرض أو التخدير أو المهدئات، إلا أن أقارب المرضى يعانون إقحامهم المفاجئ في وضع يرون فيه مريضهم محاطاً بالأجهزة المخيفة، ومستقبله محاطاً بالغموض.

ولا يسلم العاملون في العناية المركزة من أطباء وممرضين وفنيين ومساعدي تمريض من أثر بيئة العناية المركزة المتوترة، إذ هم أيضاً عرضة للإحباط والاكتئاب عندما يرون الحالات المستعصية والإصابات القاتلة تخطف الأعمار يوماً بعد يوم وخصوصاً من الشباب والأطفال والسبب عدم تواجد أدوية الحالات الحرجة عند إصابات الحوادث والسيارات التي استشرى خطرها واستفحل شرها فطال كل عائلة، إذ لا يخلو بيت من البيوت من فقدهم لقريب أو صديق من جراء حوادث السيارات.

و أكد بكتور أحمد عبيد، عضو مجلس نقابة الصيادلة، أن اختفاء الأصناف الدوائية مشكلة متكررة الظهور والاختفاء، كل فترة حسب مجموعة من المتغيرات منها ظروف الاستيراد، والتسعير بسبب وقف شركات لخطوط الإنتاج لديها بسبب الخسائر.

وأضاف أن بعض الأدوية ناقصة منها مذيبات الجلطات والملينات وبعض أدوية الكبد والخصوبة وتثبيت الحمل عند السيدات، وهناك أدوية أخرى الناقص منها هي الأدوية ذات الاسم التجاري المعروف بينما الأدوية المثيلة موجودة ومتوفرة لكن المرضى يرفضون شرائها لاعتقادهم أنها اقل فعالية، فضلا عن سماحه بوجود عدد كبير من الأدوية ليس لها حاجة ملحة مثل المكملات الغذائية أو الفيتامينات، ومن شأنه إغلاق اقتصادات الصيدليات الصغيرة وكذلك الشركات المصنعة للغير والتي تشغل حوالى ٤٠ إلى ٤٥ مصنعاً في مصر الصدرية والعناية المركزة ورئيس قسم العناية المركزة بأحد المستشفيات وأكد رئيس القسم يعاني المرضى في العناية المركزة خاصة كبار السن منهم حدوث اعتلال مفاجئ في حالتهم الذهنية يتمثل في عدم القدرة على معرفة المكان والأشخاص واضطراب في التفكير وفقدان القدرة على التعامل مع من حولهم بطريقة طبيعية، ويصحب ذلك هذيان وهلوسة وشعور بخوف شديد، وتبدأ هذه الأعراض عادة بالظهر في اليوم الثالث إلى اليوم السابع، وأكد حيي عبيد" أن جميع الأخبار المتداولة حول اختفاء عدد من الأدوية من الأسواق أمر غير صحيح بالمرة ويدخل تحت دائرة الشائعات المغرضة، ورد على تصريحات رئيس شعبة الصيدلة بالغرف التجارية قائلاً: «دول كلهم مجهين للتحقيق لأنهم لا يمثلون وزارة ولا نقابة».

وقال عبيد إن تصريحات الغرفة التجارية تعبر ن نفسها فهي ليست جهة مسئولة على مستوى وزارة الصحة ونقابة الصيادلة حتى تؤخذ تصريحاتها على محمل الجد، ويضيف أن هذ الأمر الذي صرح به الدكتور المسئول يعبر ن رأيه الشخصي وليس أزمة حقيقية، ومثل ذا الاضطراب عائد إلى اختلاف البيئة على أرض، بالإضافة إلى أن حالة المريض الصبية أحياناً تساعد على تدهور هذه الأعراض وزيادتها، مثل نقص الأكسجين بالدم واضطراب الأملاح، والشيء المطمئن أن هذه الحالا عادة ما تختفي تلقائياً عند خروج المريض من العناية المركزة، وربما احتاج الأمر أحياناًاستعمال بعض المهدئات للسيطرة على الحالة

أكدمصطفى الوكيل "وكيل عام الصيادله أن أكثر من ٦٠٠ صنف بهم مشاكل بالأدوية مشيراإلى أن كل دواء يوجد له ١٢ مثيل بمعنى أن الواحد تسمح لـ١٢ شركة تنتج ١٢ مثيلاً من المادة الفعالة وأشار الوكيل بتوجيه رسالة للمريض أن يأخذ المثيل للدواء إذا لم يتواجد الدواء المشار إليه الطبيب، وفي حالة ارتفاع سعر الدواء البديل يبحث عن البديل الأخر الأقل تكلفة لانه يوجد به نفس المادة الفعالة ولقد تمت التحاليل والتجارب عليها.

واكد أنه في بعض الاوقات تكون الأزمات مفتعلة لصالح شركات مافيا الأدوية، وأضاف أن مصر هي أكثر دوله لديها ١٤ الف صنف أدوية مسجل.

و قال الوكيل إن المشكلة الحقيقية في حالة الأمراض المزمنة التي لا يوجد بديل لها مثل الامراض الوبائية أنفلونزا الطيور وهذه هي مسئولية الدولة لتوفير الدواء للمواطن .

وأكد الوكيل تدعيل إنشاء هيئة عليا للدواء، تخضع لرئاسه الوزراء، وهي تقوم بى ٦ مراحل ابتداء من المرحلة الأولى المادة الخام إلى المراحلة الأخيرة لكي يصبح الدواء متوفراً في مصر.

و قرار٤٢٥ لسنة ٢٠١٥ الخاص بتسجيل الدواء يزيد الأزمة ويهدف إلى سيطرة ١٢ شركة على سوق الدواء في مصر وهو ما يعيد الاحتكار.

بعد التصريح الذي جاء على لسان عادل عبدالمقصود، رئيس شعبة الصيادلة بالغرف التجارية والذي أكد خلاله أن أدوية التخدير ومشتقات الدم والعقاقير الخاصة بالرعاية المركزية اختفت بشكل لافت للنظر من الأسواق مما يجعلنا أمام أزمة حقيقية.

أكد على عرف، رئيس شعبة تجارة الأدوية أنه يوجد العديد من الأدوية التي يتم استيرادها من الخارج بسبب صعوبة تقنية صناعتها، مما يجعلها تخضع للتسعيرة الجبرية مما له أكبر الأثر على هامش ربح الشركات.

وقال عوف إن أكبر العوائق التي تقف أمام استيراد الأدوية من بلد المنشأ هو توفير العملة حيث تمثل عائقًا كبيرًا لصناعة الدواء، ويضيف أن توفير العملة من البنوك عملية شاقة وتحتاج انتظاراً طويلاً لأن أولويات البنوك في الطعام ومشتقات البترول ويأتي الدواء في المرتبة الثالثة بعدها

وأوضح عوف، أنه يجب على الدولة توفير الأدوية الإستراتيجية بجميع الطرق لأنها تعد المسئول الأول عن حياة المواطنين. كما يجب عليها إزالة جميع العوائق من أجل إنقاذ حياة المواطن المصري والتي تعتبر أغلى من جميع العوائق.

من ناحية أخرى رصدت نقابة الصيادلة الأدوية الناقصة، وعلى رأسها الأنسولين، وألبان الأطفال المدعمة، وأدوية علاج الكبد، وأدوية الجلطات، والعمليات الجراحية. والفشل الكلوي، ومراهم العين، حيث اختفى من الصيدليات دواء "ميكوناز أورال جيل" لعلاج عدوى العين، و"أوبتي فري" محلول عدسات، و"تيراميسن" مرهم عين، و ميفنكول" مرهم عين، علاوةً على "بريزولين" قطره لحساسية العين، و"أيزوبتو كارين ٢" لعلاج ارتفاع ضغط العين، و"ابيكسول" لضغط العين المرتفع، و"الجلوكوما".

ومن ضمن قائمة الأدوية المختفية أيضا أقراص لآلام العظام، ومضادات فيروسات، وأدوية للحساسية ونزلات البرد، إلى جانب أقراص للأمراض العصبية، و"هالوبريدول أميول" لعلاج الأمراض النفسية، واختفى "سيازموكانيولاز" أقراص لعلاج القولون العصبي، و"هيموتن" أقراص لعلاج الأنيميا، و"دايسينون ٥٠٠" أقراص لعلاج نزيف ما بعد العمليات الجراحية الكبرى، بالإضافة إلى جميع الأدوية التي تعالج التهاب الأعصاب، وعلى رأسها "ادبونسين" حقن، و"ادبونوبليكس" حقن.

وضمت القائمة أيضا نقص في "كومبيفنت" بخاخ لعلاج الأمراض الصدرية، وإختفاء "باميوران" وهو علاج لمرضى زراعة الأعضاء، وأقراص "أقبل ريتارو" مضاد للحساسية، بالإضافة إلى عقار "لاموركسفن ٥٠٠" أقراص لعلاج السرطان، و"ابتروملك ٤٠٠" لعلاج مرضى القلب، و"إنماكس" حقن شرجية، و"بروكتو غ" كريم لعلاج البواسير.

ناشد أحمد فاروق، رئيس لجنة الصيدليات بالنقابة وزارة الصحة من أجل تفعيل وتنشيط لجنة النواقص بالوزارة المركزية لسرعة توفير جميع النواقص الخاصة بأدوية التخدير ومشتقات الدم وعقاقير الرعاية المركزة.

وأكد فاروق استمرار اختفاء الأدوية من الأسواق المستولة في بعض الأحيان عن إنقاذ حياة المرضى، طالما لا يوجد أب شرعي للأدوية في مصر.

بينما أشار محمد عز العرب، المستشار الطبي لمركز الحق في الدواء، ورئيس وحدة الأورام بالمعهد القومي للكبد إلى العديد من الأسباب التي تعتبر المسئول الرئيسي عن نقص الأدوية من الأسواق وهي تغير أسعار صرف الجنيه المصري في مقابل الدولار، واحتكار بعض الشركات استيراد أصناف معينة من الأدوية المهمة.

وطالب عز العرب، بتوفير مخزون قومي من الدم، وتدعيم وهيكلة هيئة المصل واللقاح لتوفير كل التطعيمات والأمصال اللازمة على مدى السنة، وعمل احتياطي استراتيجي يكفي الاستهلاك من ٣ إلى ٦ شهور، مؤكداً أنه لابد التركيز على إنشاء مصنع لإنتاج المواد الخام لتصنيع الأدوية التي يتم استيرادها.

وأضاف عز العرب، أن هناك موافقة على زيادة أسعار الأدوية رخيصة الثمن في إطار تدعيمها والتي يتجهها قطاع الأعمال بشرط الا يكون زيادة السعر بمثابة ثقل على كاهل المريض المصري وذلك يرجع إلى غلو البديل الأجنبي عنه بأضعاف.

فيما أكد محمد حسن، طبيب تخدير ورعاية مركزة أن هناك نقصًا في العديد من الأدوية المهمة وتوافرها في الأسواق يكون تحت مظلة السوق السوداء، كما أن نواقص الأدوية تدفع بعض المستغلين لغلاء أسعارها أو طرحها في السوق السوداء، فعلى سبيل المثال هناك دواء سعره الأساسي ثماني جنيهات بعد اختفائه تم طرحه في السوق السوداء، بـ٨٥ جنيها.

وأكد خالد محمد مصطفى، أن اختفاء الأدوية يرجع لسبب تسويقي لكي تكون الجهة المسئولة تريد تسويق البديل في الأسواق، ويضيف أن منافيا الأدوية يدها متغلغلة في أزمة اختفاء الأدوية بسبب استيراد عدد كبير من الأدوية من الخارج والتي يتم استخدامها في عدد كبير من المستشفيات المصرية.

وفي واقعة مأساوية واستكمالاً لمسلسل الإهمال الطبي في المستشفيات، لفظت ربة منزل في العقد السادس من العمر أنفاسها الأخيرة أمام مركز شرطة ناصر شمال بني سويف، لإصابتها بأزمة صدرية، في أثناء قيام نجلها بتحرير محضر ضد إدارة مستشفى ناصر المركزي الذي رفض علاجها وإدخالها العناية المركزة لإنقاذها من تلك الأزمة.

تفاصيل الواقعة المأساوية بدأت عندما تقدم سرزوق عبدالمنعم عبدالحافظ - ٢٦ سنة- فلاح، مقيم بقرية كوم أبوخلاد، بالتوجه برفقة والدته «حميدة صابر عطوة- ٥٧ سنة، إلى مستشفى بني سويف العام لتوقيع الكشف الطبي عليها وإدخالها العناية المركزة بعد إصابتها بأزمة صدرية فقام الأطباء بالمستشفى العام بتحويلها إلى مستشفى ناصر المركزي الذي رفض أطباؤه دخولها لعدم وجود أماكن داخل العناية المركزة، فما كان من نجلها إلا أن توجه إلى قسم شرطة ناصر لتحرير محضر ضد طبيب العناية المركزة ومدير مستشفى ناصر المركزي لرفضهما دخول والدته المستشفى وعمل الاسعافات الأولية اللازمة لها الا ان والدته فارقت الحياة على أبواب القسم قبل تحرير المحضر بعد تدهور حالتها الصحية

وأضاف رئيس النيابة أنها لم تتخذ قرارا حتى الآن باستخراج الجثة لتشريحها انتظارا لموافاة أهل المجني عليها وتقرير من الطب الشرعي يوضح أهمية التشريح في إثبات الإهمال الطبي.

ميرفت سالم - نادين محمد